حيلة الرائض في تذليل حساب الفرائض

إعداد: د. سامي بن عبد الله السلمان

الأستاذ المساعد بكلية الشريعة في جامعة القصيم، قسم الفقه

sslman@qu.edu.sa

ملخص البحث

الحمد لله وكفى، والصلاة والسلام على نبيه المصطفى، وعلى آله وصحبه ومن اقتفى.

أما بعد:

فتقوم فكرة البحث على تسهيل وتقريب حساب الفرائض للطلاب الماهرين في العمليات الحسابية للكسور، من جمع وطرح، ومن ضرب وقسمة، حيث لاحظت أثناء تدريسي لمقرر الفرائض أن ثمة طلبة يستصعبون عملية النسب الأربع التي يذكرها علماء الفرائض في باب التأصيل والتصحيح، وكثيرًا ما يخفقون في حل المسائل بهذه الطريقة المتبعة عند الفرضيين، ومن هنا ظهرت فكرة البحث، فحاولت في تسهيل التأصيل والتصحيح بطريقة جمع الكسور لأولئك الطلبة، فكان هذا البحث، الذي أرجو من الله أن ينفع به، ويجعله خالصًا لوجهه، وجعلته في تمهيد ومبحثين؛ كما ستراه في خطة البحث.

الكلمات المفتاحية: الرائض- تذليل- حساب- الفرائض.

Wisdom of the groom in grooming the calculations of Islamic inheritance jurisprudence

Written by
Dr. Sami Abdulah Alsalman
Assistant Teacher College of Shariah,
Jurisprudence department
Qaseem university
sslman@qu.edu.sa

Summary of the research

Thank God and that's enough, and peace and blessings be upon His chosen Messenger, his family, his companions, and those who follow his example.

As for what follows:

The idea of this research is to facilitate and make easy the calculation of inheritance for students who excel in mathematical operations that include fractions, addition, subtraction, multiplication, and division. I noticed while teaching the inheritance course that some students find it difficult to perform the four ratios that inheritance scholars mention in the chapter on foundation and correction, and they often make mistakes in solving problems in this way followed by inheritance scholars. From here, the idea of this research emerged, so I tried to facilitate foundation and correction by the method of adding fractions for these students, and this research resulted, which I hope Allah Almighty will benefit from, and make it sincere for His sake. This research consists of an introduction and two sections; as in the research plan.

Keywords- Groom -Grooming-Calculations Islamic- inheritance jurisprudence

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد:

فهذه محاولة في تسهيل وتقريب التأصيل والتصحيح لمسائل الفرائض لمن يتقن العمليات الحسابية للكسور، ويستصعب ما يذكره علماء الفرائض من النسب الأربع، وسميت هذا البحث "**حيلة الرائض في تذليل حساب الفرائض**"، أسأل الله أن ينفع به، ويجعله خالصًا لوجهه الكريم.

مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث في الأسئلة التالية:

١- ما المراد بالحساب والكسور؟

٢- ما العمليات الحسابية للكسور؟

٣- ما التأصيل لغةً واصطلاحًا؟

٤- ما الطريقة المبتكرة لتأصيل المسائل بطريقة جمع الكسور؟

٥- ما التصحيح لغةً واصطلاحًا؟

٦- ما الطريقة المبتكرة لتصحيح المسائل بطريقة الكسور؟

أهمية البحث:

تتجلى أهمية البحث من خلال النقاط التالية:

١- أنني لم أقف على من كتب في تأصيل وتصحيح المسائل بطريقة الكسور.

٢- أن فيه تسهيلًا للطلبة الماهرين بالعمليات الحسابية للكسور.

٣- أن فيه تجديدًا لحل مسائل الفرائض.

أهداف البحث:

١- تسهيل التأصيل للطالب الماهر بالعمليات الحسابية للكسور.

٢- تسهيل التصحيح للطالب الماهر بالعمليات الحسابية للكسور.

حدود البحث:

سأتناول في هذا البحث تأصيل مسائل الفرائض بطريقة الجمع للكسور، وتصحيح الانكسار الحاصل فيها بطريقة قسمة السهام على الرؤوس.

الدراسات السابقة:

لم أقف على من كتب في تأصيل المسائل الفرضية وتصحيحها بهذه الطريقة؛ لذا أرجو أن تنال إعجاب المدرسين والدارسين لهذا الفن.

ميزة هذه الدراسة:

أنها تسهيل على الطالب المتمكن من معرفة العمليات الحسابية للكسور تأصيل مسائل الفرائض وتصحيحها.

منهج البحث:

بما أن هذا البحث يتكلم عن طريقة مبتكرة لتأصيل مسائل الفرائض وتصحيحها؛ لذا فقد حاولت جاهدًا توضيح ذلك في خطوات، ثم أردف تلك الخطوات بأمثلة تطبيقية تكون كاشفة لتلك الخطوات.

خطة البحث:

تشتمل على مقدمة، وتمهيد، ومبحثين، وخاتمة، وفهارس.

المقدمة: تشتمل على الاستهلال، ومشكلة البحث، وأهميته، وأهدافه، وحدوده، والدراسات السابقة،

وميزته، والمنهج، والخطة.

التمهيد: وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: معنى الحساب لغة واصطلاحًا.

المطلب الثاني: معنى الكسور لغة واصطلاحًا.

المطلب الثالث: العمليات الحسابية للكسور.

المبحث الأول: التأصيل، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: معنى التأصيل لغة واصطلاحًا.

المطلب الثاني: تأصيل المسائل بطريقة الجمع بين الفروض.

المطلب الثالث: رموز الورثة.

المطلب الرابع: أمثلة تطبيقية لتأصيل المسائل بطريقة جمع الكسور.

المبحث الثاني: التصحيح، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: معنى التصحيح لغة واصطلاحًا.

المطلب الثاني: كيفية التصحيح بطريقة الكسور.

المطلب الثالث: أمثلة تطبيقية لتصحيح المسائل.

الخاتمة.

الفهارس:

فهرس المصادر والمراجع.

فهرس الموضوعات.

التمهيد

المطلب الأول: معنى الحساب لغة واصطلاحًا:

الحساب لغة: مأخوذ من حسبت المال حسبًا وحسبة وحسبانًا: أي: أحصيته عددًا، وحسَبت بفتح السين، والمضارع منه يحسُب بضمها: إذا عدَّه، والحسَّاب هو العادُّ، والمحسوب هو المعدود(١).

واصطلاحًا: عند علماء الحساب هو: قواعد يتوصل بها إلى استخراج المجهولات العددية(٢).

وعند علماء الفرائض: تأصيل المسائل وتصحيحها(٣).

المطلب الثاني: معنى الكسور لغة واصطلاحًا:

الكسور لغة: جمع كَسْرٍ، والكَسْرُ والكِسْرُ النزر القليل(٤).

وفي اصطلاح علماء الحساب: الكسر هو جزء غير تام من أجزاء الواحد؛ كالنصف، والربع، والثمن، والسدس، والثلث، والثلثين(٥).

والمقصود بالكسور هنا الكسور الاعتيادية، وهي التي تشتمل على بسط ومقام نحو:

$\frac{١}{٢}$ ، $\frac{١}{٤}$ ، $\frac{١}{٨}$ ، $\frac{١}{٦}$ ، $\frac{١}{٣}$ ، $\frac{٢}{٣}$

وزيادة في التوضيح أقول: الكسر ($\frac{٢}{٣}$) نسمي العدد (٢) بسط الكسر، أو صورة الكسر، والعدد (٣) مقام الكسر أو مخرج الكسر، والبسط والمقام يسميان حدَّي الكسر(٦).

---

(١) انظر: المعجم الوسيط (١/١٧١).
(٢) انظر: الفرات الفائض (١/١٢٤).
(٣) الفرائض، اللاحم (ص١١).
(٤) انظر: المعجم الوسيط (٢/٧٩٣).
(٥) انظر: المرجع السابق (٢/٧٩٣).
(٦) انظر: الدّرة البهية في الأصول الحسابية (٢/١٢٦)، مرشدة الطالب إلى أسنى المطالب، لابن الهائم (ص١٢٦).

المطلب الثالث: العمليات الحسابية للكسور:

المقصود بالعلميات الحسابية للكسور: هو جمع الكسور بعضها مع بعض، أو طرح الكسور بعضها من بعض، أو ضرب بعضها ببعض، أو قسمة بعضها على بعض.

أولاً: جمع الكسور: لجمع كسرين فأكثر نتبع الخطوات التالية:

(١) نوحد مقامات الكسور، وذلك بإيجاد المضاعف المشترك الأصغر للمقامات.

(٢) ثم نضرب بسط كل كسر ومقامه بحاصل قسمة المضاعف المشترك الأصغر على مقام ذلك الكسر.

(٣) ثم نجمع بسط كل كسر ونضع تحته المقام الموحد[٧]. على النحو التالي:

مثال: $\frac{١}{٨} + \frac{١}{٦} = \frac{٣}{٢٤} + \frac{٤}{٢٤} = \frac{٧}{٢٤}$

ثانيًا: طرح الكسور: لطرح كسر من آخر نتبع الخطوات التالية:

(١، ٢) نقوم بعمل الخطوة الأولى والثانية كما في عملية الجمع.

(٣) ثم نطرح بسط الكسر الثاني من بسط الكسر الأول ونضع تحته المقام الموحد[٨].

مثال: $\frac{١}{٦} - \frac{١}{٨} = \frac{٤}{٢٤} - \frac{٣}{٢٤} = \frac{١}{٢٤}$

ثالثًا: ضرب الكسور: لضرب كسر بآخر نقوم بضرب بسط كل كسر ببسط الكسر الآخر، ومقام كل كسر بمقام الكسر الآخر[٩].

(٧) انظر: الدرة البهية في الأصول الحسابية (٢/١٤٠).
(٨) المرجع السابق (٢/١٤٤).
(٩) انظر: المرجع السابق (٢/١٤٨).

مثال: $\frac{١}{٢} \times \frac{٢}{٣} = \frac{٢\times١}{٣\times٢} = \frac{٢}{٦}$ بالاختصار $= \frac{١}{٣}$

رابعًا: قسمة الكسور: لقسمة كسر على آخر نتبع الخطوات التالية:

(١) ننقل المقسوم كما هو، ثم نحول القسمة إلى ضرب، وننقل المقسوم عليه مقلوبًا، بحيث نجعل البسط مقامًا، والمقام بسطًا.

(٢) ثم نفعل كما فعلنا في ضرب الكسور بعضها مع بعض[١٠].

مثال: $\frac{٦}{٩} \div \frac{٣}{٤} = \frac{٤\times٦}{٣\times٩} = \frac{٢٤}{٢٧}$

المبحث الأول: التأصيل

وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: معنى التأصيل لغة واصطلاحًا

التأصيل لغة: مصدر أصلت العدد تأصيلًا، أي: جعلته أصلًا، والأصل ما يُبنى عليه غيره[١١].

واصطلاحًا: تحصيل أقل عدد يخرج منه فرض المسألة، أو فروضها بلا كسر[١٢].

المطلب الثاني: تأصيل المسائل بطريقة الجمع بين الفروض

لتأصيل المسألة نتبع الخطوات التالية:

(١) إذا كان في المسألة أكثر من فرض، فإننا نجمع الفروض بالطريقة التي سبق بيانها في عملية الجمع

---

(١٠) انظر: المرجع السابق (١٥٣/٢).

(١١) انظر: القاموس المحيط (٣٢٨/٣) مادة (أصل)، وحاشية ابن الخياط؛ لأبي العباس الفارسي (ص١١٦).

(١٢) انظر: نهاية الهداية إلى تحرير الكفاية، لأبي زكريا الأنصاري (٣٩/٢).

بين الكسور وهي الفروض.

(٢) ومقام ناتج العملية هو أصل المسألة، وبسط الناتج هو عدد أسهم الورثة، فإن كان عدد البسط مساويًا لعدد المقام فلا ردَّ فيها ولا عَول، وإن كان أكثر ففيها عَول، وإن كان أقل ففيها ردّ.

(٣) وبسط كل فرض بعد توحيد المقامات هو عدد سهام صاحب الفرض من أصل المسألة.

(٤) وإن كان في المسألة عاصب فإننا نقوم بجمع الفروض أولاً ثم نطرح بسط الناتج من مقامه فيخرج نصيب العاصب.

(٥) وإذا لم يكن في المسألة إلا فرض واحد، فأصل المسألة هو مقام ذلك الفرض، وهذا واضح.

(٦) وإذا لم يكن في المسألة إلا عصبة فأصل مسألتهم من عدد رؤوسهم مع الأخذ بعين الاعتبار أن للذكر مثل حظ الأنثيين.

المطلب الثالث: رموز الورثة.

قبل التطبيق العملي للتأصيل بطريقة جمع الكسور، أود أن أرمز بطريقة النحت الخطي للورثة حتى يُعرف كل كسر لمن يكون، وأضعه مجاورًا للبسط حتى يُعلم نصيبه من أصل المسألة، والنحت الخطي هو الذي يُقرأ كما هو قبل النحت، بخلاف النحت اللفظي، وهو الذي يُلفظ كما نحت(١٣)، فمثلًا تقول: البسملة تُشرع عند البدء في القراءة، فتُقرأ البسملة كما هي مكتوبة، وأما في النحت الخطي فلا يصح ذلك، فمثلًا: إذا قلت: مات ميت عن ختب وجه، فلزامًا عليك أن تقرأها كما هي قبل النحت؛ لأن هذا نحت خطي، فتقول: مات ميت عن أخت لأب وزوجة. وإلى هذا أشار الناظم -رحمه الله- بقوله:

وماكبسمل وكاكمبسمل ... يدعى بنحت وأتى من جمل

فالنحت الاختصار من كلمتين ... أو من كلام زائد على اثنتين

(١٣) انظر: المعجم المفصل في النحو العربي (١٠٩٥/٢).

والنحت في الخطِّ أتى وذاء ككتبهم حينئذٍ بحاء
وكتبهم نحو إلى آخره بإلخ ان مالوا إلى اختصاره(١٤)

رموز أهم الورثة:

الزوج (ج)	الزوجة (جه)
أب (ب)	أم (م)
ابن (ن)	بنت (ت)
الجدّ (د)	الجدة (ده)
الأخ الشقيق (ق)	الأخت الشقيقة (قه)
الأخ لأب (خب)	الأخت لأب (ختب)
بنت ابن (تن)	الأخ لأم (خم)(١٥)

وإن تعددوا فنضع على يسار الرمز عددهم.

فمثلا: (٤ أشقاء) نرمز لهم: (ق٤)، وهكذا.

(١٤) المباحث الفقهية، لمحنض بابه الديماني (ص٢٢).
(١٥) انظر: تسهيل الفرائض، لابن عثيمين (ص١٠٤).

المطلب الرابع: أمثلة تطبيقية لتأصيل المسائل بطريقة جمع الكسور.

المثال الأول:

مات ميت عن: أب وأم وبنتين.

سهام الورثة		سهام البنتين		سهام الأم		سهام الأب				
٦		٤ت٢		١م		١ب		٢ت٢		١ب
٦	=	٦	+	٦	+	٦	=	٣	+	٦
أصل المسألة				فرض الأم				فرض البنتين		فرض الأب

أصل المسألة من (٦)

عدد سهام الورثة (٦) كأصل المسألة، وعليه فلا عول في المسألة ولا رد.

للأب (١) من (٦).

للأم (١) من (٦).

وللبنتين (٤) من (٦).

الشرح والإيضاح:

١- قمت بجمع الفروض الثلاثة بطريقة الجمع بين الكسور، التي سبق بيانها في عملية الجمع بين الكسور.

٢- وظهر من خلال الناتج، أن المسألة لا عول فيها ولا ردّ؛ لتساوي المقام والبسط في العدد، والمقام هو أصل المسألة، والبسط يمثل عدد أسهم الورثة.

٣- وبعد توحيد المقامات تبيّن نصيب كلّ وارث من أصل المسألة؛ لأن بسط كل مقام بعد توحيد المقامات يمثل نصيبه من أصل المسألة.

المثال الثاني:

مات ميت عن: زوجة وأم وأخ شقيق.

$$\frac{\text{١جه}}{٤} + \frac{\text{١م}}{٣} = \frac{\text{٣جه}}{١٢} + \frac{\text{٤م}}{١٢} = \frac{٧}{١٢}$$

أصل المسألة من (١٢)

وعدد سهام أصحاب الفروض (٧).

للزوجة (٣)، وللأم (٤)، ويكون للأخ الشقيق = $\frac{\text{٥ ق}}{١٢}$

وذلك بطرح البسط من المقام: ١٢-٧= ٥، وعلى هذا يكون نصيب الورثة كما يلي:

$$\frac{\text{٣جه}}{١٢} + \frac{\text{٤م}}{١٢} + \frac{\text{٥ق}}{١٢} = \frac{١٢}{١٢}$$

ونلاحظ أن ناتج الجمع = $\frac{١٢}{١٢}$ البسط كالمقام، أي: ليس فيها عول ولا رد.

الشرح والإيضاح:

١- قمت بجمع الفرضين بالطريقة المتبعة في عملية الجمع بين الكسور التي سبق بيانها.

٢- ثمّ قمت بطرح بسط الناتج من مقامه؛ لاستخراج نصيب العاصب، وهو الأخ الشقيق.

٣- ثمّ قمت بجمع أنصبة الورثة بعد توحيد المقامات، فظهر أن البسط مساوٍ للمقام، وهذا يعني أنه لا عول فيها ولا رد.

المثال الثالث:

مات ميت عن: زوج وأم وشقيقتين وأخوين لأم.

$$\frac{\text{١ج}}{٢} + \frac{\text{١م}}{٦} + \frac{\text{٢قه}^{٢}}{٣} = \frac{\text{١خم}^{٢}}{٣} + \frac{\text{٣ج}}{٦} + \frac{\text{١م}}{٦} + \frac{\text{٤قه}^{٢}}{٦} = \frac{\text{٢خم}^{٢}}{٦} = \frac{١٠}{٦}$$

أصل المسألة من (٦)

عدد سهام الورثة (١٠)، وهي أكثر من أصل المسألة.

وعليه فتكون عائلة للزوج (٣) من (١٠).

وللأم (١) من (١٠).

وللشقيقتين (٤) من (١٠).

وللأخوين من الأم (٢) من (١٠).

الشرح والإيضاح:

١- قمت بجمع الفرضين بالطريقة المتبعة في عملية الجمع بين الكسور التي سبق بيانها.

٢- ومن خلال ناتج عملية الجمع، تبيّن أن المسألة عائلة؛ لأن عدد البسط - والذي يمثل أسهم الورثة - أكثرُ من المقام - الذي يمثل أصل المسألة -.

المبحث الثاني: التصحيح

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: معنى التصحيح لغة واصطلاحًا.

التصحيح لغة: هو تفعيل من الصحة ضد السّقم، أو إزالة السقم، وغالبًا ما يكون المراد منه إزالة الكسر الذين بين الفرق وسهامها، ولما كان الكسر بمنزلة السقم والفرضي بمنزلة الطبيب لعلاجه السهام المنكسرة، سمي هذا الفعل منه تصحيحًا(١٦).

التصحيح اصطلاحًا: تحصيل أقل عدد ينقسم على الورثة بلا كسر(١٧).

المطلب الثاني: كيفية التصحيح بطريقة الكسور.

لتصحيح المسائل نتبع الخطوات التالية:

(١) تؤصل المسألة كما سبق بيان ذلك.

(٢) ننظر إلى السهام التي لا تنقسم على الرؤوس، فنصححها، وذلك بتقسيم الفريضة على عدد الرؤوس، والناتج هو حصة الرأس الواحد من الفريضة، ويسمى جزء الفريضة.

(٣) نجمع الفروض والعصبات بعد التصحيح، والناتج هو أيضًا للورثة بعد التصحيح.

المطلب الثالث: أمثلة تطبيقية لتصحيح المسائل.

المثال الأول:

مات ميت عن: زوج، وأخ لأم، وأخ شقيق، وأخت شقيقة.

---

(١٦) انظر: لسان العرب، لابن منظور (٥٠٧/٢)، ومختار الصحاح، للرازي (ص١٥٠).

(١٧) انظر: التحفة الخيرية على الفوائد الشنشورية (ص١٤٩).

$$\frac{\text{١ج}}{٢} + \frac{\text{١خم}}{٦} = \frac{\text{٣ج}}{٦} + \frac{\text{١خم}}{٦} = \frac{٤}{٦}$$

أصل المسألة من (٦): للزوج ($\frac{٣}{٦}$) وللأخ لأم ($\frac{١}{٦}$) والباقي ($\frac{٢}{٦}$) للعصبة الأخ والأخت، وسهام العصبة لا تنقسم على رؤوسهم، فينقسم فرضهم على عدد رؤوسهم.

$\frac{٢}{٦} \div ٣ = \frac{٢}{٦} \times \frac{١}{٣} = \frac{٢}{١٨}$ وهو حصة الأخت الشقيقة.

وضعف تلك الحصة للأخ الشقيق، وهي ($\frac{٤}{١٨}$).

ثم نقوم بجمع الفروض والعصبات على النحو التالي:

$$\frac{\text{٣ج}}{٦} + \frac{\text{١خم}}{٦} + \frac{\text{٢قه}}{١٨} + \frac{٤\text{ق}}{١٨} = \frac{\text{٩ج}}{١٨} + \frac{\text{٣خم}}{١٨} + \frac{\text{٢قه}}{١٨} + \frac{٤\text{ق}}{١٨} = \frac{١٨}{١٨}$$

فتصح المسألة من (١٨): للزوج ($\frac{٩}{١٨}$)، وللأخ لأم ($\frac{٣}{١٨}$)، وللشقيقة ($\frac{٢}{١٨}$)، وللشقيق ($\frac{٤}{١٨}$)

الشرح والإيضاح:

١- قمت بجمع الفروض الثلاثة بطريقة الجمع بين الكسور، التي سبق بيانها في عملية الجمع بين الكسور.

٢- ثم قمت بطرح بسط الناتج من مقامه؛ لاستخراج نصيب العصبة من أصل المسالة، فكان (٢) للأخ الشقيق والأخت الشقيقة.

٣- ثمّ قمت بقسم نصيب الأخ الشقيق والأخت الشقيقة، وهو $\frac{2}{6}$ على عدد رؤوسهم وهو (٣)، بالطريقة المتبعة في عملية قسمة الكسور التي سبق بيانها، فكان الناتج $\frac{2}{18}$، وهذا نصيب الأخت الشقيقة،

وضعفه $\frac{4}{18}$ نصيب الأخ الشقيق.

٤- ثم قمت بجمع نصيب أصحاب الفروض ونصيب الأخ الشقيق والأخت الشقيقة، فظهر أن أصل المسألة من (٦)، ومصحها من (١٨)، وبعد توحيد المقامات ظهر نصيب كل وارث فوق مقامه من المصح.

المثال الثاني:

مات ميت عن: زوجة وأم وبنتين و١٢ أخ لأب وأخت لأب.

$$\frac{\text{١جه}}{٨} + \frac{\text{١م}}{٦} + \frac{\text{٢نت}^{٢}}{٣} = \frac{\text{٣جه}}{٢٤} + \frac{\text{٤م}}{٢٤} + \frac{\text{١٦نت}^{٢}}{٢٤} = \frac{٢٣}{٢٤}$$

للزوجة ($\frac{٣}{٢٤}$)، وللأم ($\frac{٤}{٢٤}$)، وللبنتين($\frac{١٦}{٢٤}$)، والباقي ($\frac{١}{٢٤}$) للعصبة.

وفيه انكسار فيقسم نصيبهم على عدد رؤوسهم على النحو التالي:

$$\frac{١}{٢٤} \div ٢٥ = \frac{١}{٢٤} \times \frac{١}{٢٥} = \frac{١}{٦٠٠}$$ وهو نصيب الأخت لأب.

وضعفه لكل أخ لأب وهو ($\frac{٢}{٦٠٠}$)، ومجموع نصيب الإخوة والأخت لأب ($\frac{٢٥}{٦٠٠}$).

ثم نجمع نصيب الفروض والعصبات بعد التصحيح على النحو التالي:

$$\frac{\text{٣جه}}{٢٤} + \frac{\text{٤م}}{٢٤} + \frac{\text{١٦ت}^{٢}}{٢٤} = \frac{٢٥}{٦٠٠} + \frac{\text{٧٥ جه}}{٦٠٠} + \frac{\text{١٠٠م}}{٦٠٠} + \frac{\text{٤٠٠ت}^{٢}}{٦٠٠} + \frac{\text{٢٥ خب}^{١٢}\text{ وختب}}{٦٠٠} = \frac{٦٠٠}{٦٠٠}$$

الشرح والإيضاح:

١- قمت بجمع فرض الزوجة والأم والبنتين بالطريقة المتبعة في عملية الجمع بين الكسور، التي سبق

بيانها، وكان ناتج الجمع هو $\frac{23}{24}$.

٢- ثمّ قمت بطرح بسط الناتج من مقامه؛ لاستخراج نصيب العصبة من أصل المسألة، فكان نصيبهم $\frac{1}{24}$، للإخوة لأب وأختهم، وهو منكسر على عدد رؤوسهم.

٣- قمت بقسمة نصيب العصبة وهو $\frac{1}{24}$ على عدد رؤوسهم وهو (٢٥)، فكان الناتج $\frac{1}{600}$، وهو نصيب الأخت لأب، وضعفه لكل أخ لأب، وهو $\frac{2}{600}$، وبجمع أسهم الأخوة وأختهم يكون: $\frac{25}{600}$.

٤- ثمّ قمت بجمع نصيب أصحاب الفروض ونصيب العصبة، فظهر مصح المسألة من (٦٠٠)، وبعد توحيد المقامات تبيّن نصيب كل وارث فوق مقامه من المصح.

الخـاتـمة

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده.

أما بعد:

فقد حاولت قدر استطاعتي أن أُقَرّب التأصيل والتصحيح لمسائل الفرائض للطلاب الذين أعاقتهم النّسب الأربع عن فهم ذلك، باتباع طريقة الجمع للفروض، وأرجو أن أكون قد وُفّقت إلى تحقيق ذلك، لاسيما أن العمليات الحسابية للكسور يدرسها الطلاب في مراحلهم الدراسية السابقة، وأنا في هذه الدراسة حاولت استثمار ما درسوه سابقًا، وتفعيل ذلك في حل المسائل الحسابية في الفرائض، وإن كان لابدّ من توصية في ختام هذا البحث، فإني أوصي بتذكير الطلاب والطالبات الدارسين لعلم الفرائض بالعمليات الحسابية للكسور؛ لما لها من صلة وثيقة بفهم حساب الفرائض، هذا وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين.

فهرس المصادر والمراجع

١- التحفة الخيرية على الفوائد الشنشورية، إبراهيم بن محمد الباجوري، البابي الحلبي، ب.ط.

٢- التحقيقات المرضية في المباحث الفرضية، د.صالح بن فوزان الفوزان، مكتبة المعارف، ط:٤، ١٤١٩هـ.

٣- تسهيل الفرائض، محمد بن صالح العثيمين، دار ابن الجوزي، ط: ١٤٣٨هـ.

٤- حاشية ابن الخياط على شرح الخرشي، أحمد بن محمد الزكاري، دار الكتب العلمية، ط:١، ١٤٢٤هـ.

٥- الدرة البهية في الأصول الحسابية، محمد إدريس بك، مكتبة المعارف بالطائف، ط:٩، ١٣٣٥هـ.

٦- الفرات الفائض على حدائق ذريعة الناهض إلى تعلم أحكام الفرائض، علي بن قاسم العباسي، ط:حجرية قديمة.

٧- الفرائض، عبدالكريم بن محمد اللاحم، مكتبة المعارف، ط:١، ١٤٠٦هـ.

٨- القاموس المحيط، الفيروزآبادي، دار الفكر، ط:١، ١٤٠٢هـ.

٩- القلائد الذهبية بشرح المنظومة الرحبية، محمد سعد بن عبدالله الرباطاني، البابي الحلبي، ط:١، ١٣٨١هـ.

١٠- لسان العرب، لابن منظور، ط: دار صادر - بيروت.

١١- المباحث الفقهية، نظم محنض بابه الديماني الشنقيطي، دار المذهب، ط:١، ١٤٣٨هـ

١٢- مختار الصحاح، للرازي، ط: دار القلم - بيروت.

١٣- مرشدة الطالب إلى أسنى المطالب في علم الحساب، أحمد بن محمد ابن الهائم، تحقيق: د. فارس بنطالب، دار الغرب الإسلامي، ط:١، ١٩٩٩م.

١٤- المعجم المفصّل في النحو العربي، للدكتوره: عزيزة فوّال، ط: الثانية، دار الكتب العلمية - بيروت.

١٥- المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، المكتبة العلمية، طهران، ب.ط.

١٦- نهاية الهداية إلى تحرير الكفاية، زكريا بن محمد الأنصاري، تحقيق: د. عبدالرزاق أحمد عبد الرزاق، دار ابن خزيمة، ط:١، ١٤٢٠هـ.